اما الكفار فلا يرونه يوم القيامة لقوله تعالى كلا انهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون الموافق لقوله تعالى لا تدركه الابصار
واختلف هل يجوز الرؤية له تعالى في الدنيا في اليقظة
وفي المنام فقيل نعم وقيل لا اما الجواز في اليقظة فلان
موسى عليه الصلاة والسلام طلبها حيث قال رب ارني انظر
اليك وهو لا يجهل ما يجوز ويمتنع على ربه تعالى والمنع لان
قومه طلبوها فعوقبوا قال تعالى فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم
الصاعقة بظلمهم واغفر هذا بان غفرانهم لعنادهم وتعنتهم
في طلبها لا لامتناعها واما المنع في المنام فلان المرئي فيه
خيال ومثال وذلك على القديم محال والحق جواز ذلك لاستحالة
ذلك في المنام وسكت المصنف عن الوقوع ويدل على عدمه
في اليقظة وهو قول الجمهور قوله تعالى لا تدركه الابصار
وقوله لموسى عليه الصلاة والسلام لن ترانى وقوله صلى الله
عليه وسلم لن يرى احدكم ربه حتى يموت رواه مسلم في كتاب
الفتن في صفات الدجال نعم اختلفت الصحابة في وقوعها
له صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج والصحيح نعم واليه
استند القائل بالوقوع في الجملة لكن روى مسلم عن ابي ذر

قال

قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك تعالى
قال رأيته نورا وفي رواية نور أنى أراه بتشديد نون أنى
وضمير اراه لله تعالى اى حجبني النور الغشي للبصر عن
رؤيته وقد ذكر وقوعها في المنام لكثير من السلف منهم
الامام احمد وعلى ذلك المعبرون للرويا وبالغ ابن الصلاح
في انكار ما تقدم في المنع السعيد من كتبه الله في الازل
سعيدا اى لا في غيره والشقي عكسه اى من كتبه الله في الازل
شقيا لا في غيره ثم لا يتبدلان اى المكتوبان في الازل بخلاف
المكتوب في غيره كاللوح المحفوظ قال تعالى يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب اى اصله الذي لا يتغير منه شيء
كما قاله ابن عباس وغيره وفي جامع الترمذي حديث
فريق ربك من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير
ومن علم اى الله تعالى موته مؤمنا فليس بشقي بل هو
سعيد وان تقدم منه كفر وقد غفر ومن علم موته كافرا
فشقي وان تقدم منه ايمان وقد حبط وفي قول للاشعري
تبين انه لم يكن ايمانا فالسعادة الموت على الايمان والشقاوة
الموت على الكفر ويترتب على الاول الخلود في الجنة وعلى

Copyright © King Saud University